يوم الاستقلال المجيد في جنوب الوطن بعث الأمل العربي للتغلب على الأحزان وشحذ الهمم وتوحيد الطاقات للنهوض من الكبوة الجارحة

عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
Email: 14october@14october.com
www.14october.com

مسرحية (أص الكلام سر) تواصلاً للإبداع العدني

د. عبدالسلام عامر

بعيداً عن كل ما يمكن أن يقال حول المسرحية الجميلة التي أتحفتنا بها فرقة مسرح الفن الحديث وأعادت إلى ذاكرتنا القيم الإنسانية والأخلاقية للأسرة والذات العدنية من خلال الإيحاءات غير المباشرة وأطربت قلوبنا كلمات الوفاء والحب في العلاقات الإنسانية للمجتمع العدني رغم التصدع المفروض عليه منذ زمن تارة باسم الحق الذي يراد به باطل لطمس هويته النموذجية في مختلف مراحل الحقب الزمنية وتارة أخرى بالبأس عدن ثوباً غير ثوبها لأهداف أنانية ترفض المدنية والمعاصرة ولهذا جاءت المسرحية لتعيد لنا الأمل في الأجيال التي تتواصل بالفكر الإنساني الذي احتوته عدن وكانت دائماً مدينة الحب والسلام.

مسرحية(هس الكلام سر) قدمها لنا المؤلف الشاب احمد علي يافعي والمخرج الشاب محمد علي يافعي مع فريق عمل متميز خلال أيام عيد الأضحى المبارك كزميله الفنان عمرو جمال وفرقة خليج عدن في مواسم سابقة جعلتنا نشعر بقيمة العيد بعد أن صار العيد بعدن في خبر كان منذ عقدين من الزمن!!

مسرحية (اليافعي) أكدت لنا مرة أخرى أن مسرح عدن لا يزال بخير طالما وهناك جيل من الشباب لا يزال يناضل من اجل الحفاظ على تاريخ عريق للهوية الثقافية والفنية المتمثلة بالحركة المسرحية الرائدة في هذه المدينة (الصابرة) في ظل معاناة الاقصاء والتهميش والإلغاء بكافة مجالات الحياة الثقافية والفنية .

أما فيما يتعلق بالحديث عن تناول المسرحية في النقد الفني فلن نتطرق لذلك بالمعنى المهني والأكاديمي كون المسرحية قد تجاوزت النقد ولأسباب عديدة يمكن أن نلخصها موضوعياً ونحن على أدراك عميق بأن إمكانية الشباب الإبداعية تفوق ما قدموه إلا أننا نلتمس العذر لهم بسبب عدم وجود خشبة المسرح الحقيقية في المدينة !

بالإضافة إلى جوانب أخرى وتحديداً الجانب التقني والإنتاجي ومع ذلك فالمسرحية وصلت إلى مستوى المشاهدة وتفاعل معها جمهور النظارة وفيها الكثير من المفاجآت الفنية وأكثر ما شدني هو فكر الشباب القريب من الليبراليه الفنية وهو ما أطالب به دوماً للنهوض بالمسرح وذلك لمناقشتهم موضوع المسرحية وعدم التزامهم في بعض الأحيان للقواعد المسرحية المتعارف عليها وهذا لا يتعارض مع أبجديات وقواعد اللعبة المسرحية إلا انه كان لابد من الالتزام ببعض شروط العمل المسرحي وهي طفيفة مثل استخدام المؤثرات الموسيقية بصوت صاخب والتي جعلت من الجمهور في بعض الأحيان تحت ضغط نفسي لقوة درجة مستوى الصوت المستخدمة وهذا لا يجوز اطلاقاً في العمل الدرامي المسرحي الحي وهو قانون ثابت من قوانين المسرح حيث أن للمسرح قدسية في التعامل مع المؤثرات والديكورات والإضاءة حتى لا يتحول المسرح إلى شبيه بمراقص الديسكو ولابد لمهندس الصوت أن يدرك تلك الحقيقة لأنها علم بحد ذاته وجزء لا يتجزأ من تخصص فنون المسرح!

كذلك ما تابعناه أثناء العروض قبل انطلاق المسرحية في بث الأغاني الصاخبة والإيقاعية وبقوة صوت تجعل المتلقي في مستوى ارتفاع وتيرة حماسة احياناً وغضبه احياناً أخرى وهذا لا يجوز في العرف المسرحي ! فكيف نريد أن نقدم رسالة فنية وموضوعاً للمشاهد وفي الوقت نفسه نساهم في إضعاف العمل الدرامي ونعمل على تشتيت فكر الجمهور من التحضير الذهني لمشاهدة العرض واستيعاب أحداثه وبخاصة أن موضوع المسرحية يتحدث عن شاب موهوب في الغناء الذي ينتصر به في الهدف الأعلى للمسرحية ولذلك وجب الحفاظ على ما ستقدمه المسرحية من مفاجآت لذلك الصوت الممتاز لبطل المسرحية إلا أن عبث بث الأغاني قبل العرض ساهم في تحجيم القيمة الفنية لبطل المسرحية المتميز ما أدى إلى إضعاف عنصر المفاجأة عند الجمهور رغم انه حقيقة صوت رائع لم يشهده المسرح في عدن منذ زمن ! فهذه النقاط السلبية إن جاز لي التعبير كنت أود أن لا تكون ومع ذلك فالمسرحية بحد ذاتها قد انتصرت لنفسها ولا تحتاج لمن يكيل المدح أو الذم لها لأنها كانت تمتلك مقومات العمل الدرامي بغض النظر عن السلب والإيجاب وحافظت على قواعد اللعبة المسرحية بأبعادها الفنية المتعارف عليها وكانت عملاً متماسكاً وجيداً حتى لحظة الذروة في نجاح البطل الشاب في برنامج النجوم ! أما ما أراده المؤلف والمخرج باقتحام المشاهد الأخيرة في المسرحية ورؤيتهم شعرت أنها ذهبت بالمسرحية إلى اتجاه آخر أو هدف أعلى أخر وانتقلت المسرحية من البعد الاجتماعي والاقتصادي والإنساني إلى البعد السياسي والرمزية رغم أنها كانت في إطار الواقعية ! لذلك فعدم التزام المخرج وتمرده وانتقاله المفاجئ كان بمثابة صدمة فنية مدروسة وجزء من رؤيته وهذا من حقه وهوما قد نوهنا به في البداية وهي حالة من ليبرالية الفكر الفني الحر عند المؤلف والمخرج ولا عيب في ذلك وان كان تمرداً فنياً !!!

بقي لنا في الأخير أن نثني على الشباب ونؤازر هذه الفرقة وندعمها معنوياً على أقل تقدير عندما غاب دعم الجهات الرسمية المحنطة في كفن الاحتفالات الرسمية (التطبيلية) ليس إلا !!! ونحييها على اسمها وتعبر على مدى تواصل الأجيال بين الأب (عميد المسرح علي احمد يافعي) مؤسس فرقة المسرح الحديث في الستينات و أولاده الذين قدمهم للمسرح في عدن بامتياز وبفرقتهم مسرح الفن الحديث فصح المثل القائل أن (هذا الشبل من ذلك الأسد).

ملاحظات عابرة

- عنوان المسرحية (هس الكلام سر) ليس بمفهوم بقدر (اص الكلام سر) الأكثر تداولا .. واص تأتي من كلمة اصمت – صه –اصه..
- الموهبة الطفل أدهم صابر يافعي مفاجأة حقيقية في المسرحية ويعتبر اصغر ممثل في البلاد تقدمه عدن للمسرح!!
- ما أعجبني في الشابين محمد واحمد علي يافعي إصرارهما في الاعتماد على نفسيهما حيث أننا لم نر بصمات علي يافعي الأب في المسرحية لا من قريب ولا من بعيد وهذا يحسب لهما وللوالد نفسه!
- جميع طاقم العمل الفني كـــــان رائعاً وأكثرهم المفاجأتان الشابتان هدى رمزي و(.....) .
- إلى الجيل القديم في المسرح : عليكم بتشجيع مواهب الشباب لان الحفاظ على تاريخ مسرح عدن وهويته وتاريخكم الشخصي يأتي من خلال دعمكم للشباب وتشجيعه لاستكمال المشوار الذي بدأتموه والكف عن التنظير الذي لا يسمن ولا يغني من جوع!!

نجوم بوليوود

أنيل كـــابور

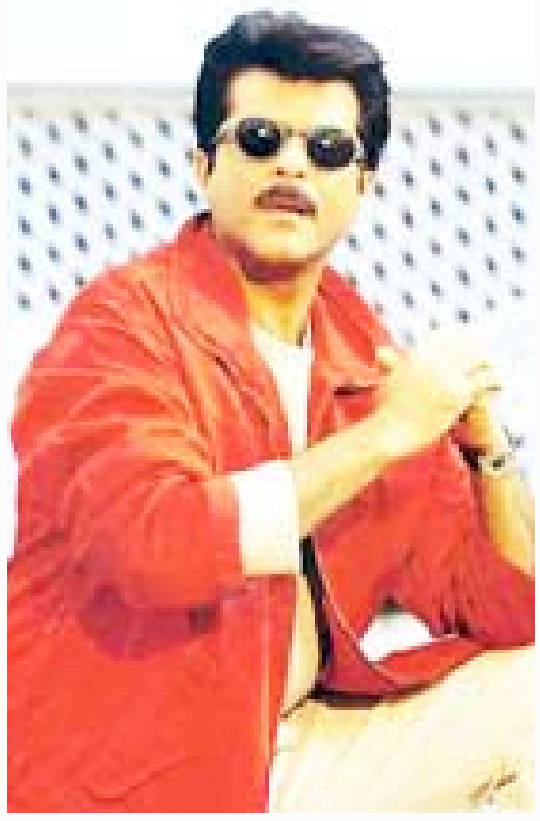

هو ممثل هندي مشهور ولد في 24 ديسمبر 1959 في مومباي في ماهاراشترا في الهند.

متزوج من سونيتا ولديه ابنتان سونام وريا، وابن واحد اسمه هارشوردانا. وأخيوه سانجاي هو ممثل أيضا أما أخيوه بوني فيعمل منتجا للأفلام. في عام 1984 فاز بجائزة مهرجان فيلمفير لأفضل ممثل مساند عن دوره في فيلم Mashaal وفي عام 1988 حصل على جائزة أفضل ممثل في مهرجان فيلمفير عن دوره في فيلم (Tezaab Is Acid) وبعد ذلك بعام واحد حصل على جائزة أفضل ممثل للعام الثاني على التوالي في نفس المهرجان عن دوره في فيلم Beta.ترشح في عام 1995 لجائزة مهرجان فيلمفير لأفضل ممثل عن فيلم 1942: A Love Story ولكنه لم يفز .في عامي 1998 و 2000 فاز بجائزتي فيلمفير الأولى هي جائزة أفضل ممثل باختيار النقاد عن دوره في Virasat والثانية هي جائزة أفضل ممثل مساند عن دوره في Taal .وبعدها ترشح كابور للجائزة نفسها في الاعوام 2001 و 2006 و 2008 عن أدواره في Pukar و No Entry و Welcome ولكنه لم يفز، في عام 2008 دخل كابور عالم هوليوود من خلال فيلم Slumdog Millionaire و ظهر في عام 2010 بالموسم الثامن من المسلسل الأمريكي 24.

(بعد الموقعة) يفتتح الدورة الأولى لمهرجان الكاميرا العربية بروتردام

القاهرة/ متابعات:

افتتح مساء يوم الأربعاء الماضي الفيلم المصري الروائي الطويل (بعد الموقعة) ، فعاليات الدورة الأولى لمهرجان الكاميرا العربية السينمائي بقاعة سينما لانترافنستر بمدينة روتردام الهولندية.

(بعد الموقعة) من إخراج يسرى نصر الله وتأليف عمر شامة ويسرى نصر الله، وقامت ببطولته النجمة منة شلبي مع باسم سمرة، وناهد السباعي وفيدرا المصري، والفيلم كان قد شارك في العديد من المهرجانات السينمائية حول العالم بدأها مع المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي، حيث أعاد مصر إلى المسابقة الرسمية للمهرجان بعد غياب دام 15 سنة منذ آخر مشاركة رسمية لمصر في هذا العرس الفني الشهير، ويستعد لجولات أخرى في المهرجانات السينمائية حول العالم، كما أنه عرض تجاريا في دور العرض الفرنسية منذ عدة أسابيع، تدور أحداث الفيلم من موقعة الجمل في فبراير 2011 حتى أحداث ماسبيرو في أكتوبر2011، وتملك السينما المصرية حصة الأسد في هذا العرس الوليد بـ25 فيلما، وتليها سوريا بـ 10 أفلام ثم الأردن بـ 6 أفلام، ومن أبرز الأعمال المصرية المشاركة هي الفيلم التسجيلي (عن يهود مصر) للمخرج أمير رمسيس، وفيلم (قهوة عم صالح) للمخرجة أمينة عز العرب وفيلم (ذات مكان) للمخرج أحمد شوقي.

وتنظم المهرجان مؤسسة (نفيس للفنون والثقافة) الهولندية، وهى منظمة أهلية ثقافية اجتماعية سياسية تأسست في هولندا في عام 2011، تهدف إلى تنمية ودعم التوجهات الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط وتنمية الحوار والتواصل الثقافي والسياسي بين الشعوب المختلفة، مستعينة بالجاليات الشرق أوسطية المقيمة في هولندا، ويتكون مجلس إدارتها من كارلا تجون وكريستيان فان سخرمبيك وهانس كلاينيا، التي اختارت المخرج السينمائي روش عبد الفتاح السوري الأصل كمدير فني لهذه الدورة الوليدة، ومعه المخرج المخضرم الجزائري الأصل الهولندي الجنسية كريم طريدية كمستشار فني، إضافة إلى العديد من السينمائيين العرب والأوروبيين مثل الممثلة المغربية حكيمة الوردي والسوري المقيم بفرنسا ماهر عنجارى.

وقال روش عبد الفتاح المدير الفني لهذا المهرجان الوليد، إن الدورة الأولى ستشهد ثلاث مسابقات الأولى مخصصة الأفلام الروائية الطويلة، ومثلها خاصة بالأفلام القصيرة، أما الثالثة فتعنى بالأفلام الوثائقية، كما ينظم المهرجان في هذه الدورة مسابقة خاصة لأفلام الربيع العربي باسم (الشعب يريد).

ويقدم كل من المخرج الجزائري الأصل الهولندي كريم طريدية والسوري أسامة محمد محاضرة ودورة تدريبية ضمن محور المهرجان الرئيسي (الشعب يريد)، ستطرح تساؤلات وتوصيفات عن طبيعة السينما العربية، وخاصة الأفلام العربية التي صنعت في السنوات الأخيرة، ودور السينما في عملية الربيع العربي، وأيضاً انعكاس الربيع العربي وتأثيره على السينما العربية إجمالاً.

وأوضح عبد الفتاح أن هذا المهرجان الوليد يوفر فرصة لمحبي السينما على مدى خمسة أيام حافلة بعروض أفلام من دول عربية عدة، بالإضافة إلى تركيا وشمال أفريقيا وأوروبا، أفلام بلغات سينمائية متنوعة عن مخاض التغيير السياسي، والحب، وحقوق المرأة، والحرية، مع إقامة بانوراما واسعة بالصور الشعرية الخام وصور المظاهرات والأفلام المسجلة خلال الاضطرابات السياسية في مصر وتونس واليمن وليبيا وسوريا، وهى تعكس انفعالات الجماهير والمتغيرات السريعة التي تعتري تلك المجتمعات، وما هي حقيقة تلك الاضطرابات، وما هي أسبابها وتأثيراتها على شعوب المنطقة؟ هذه هي التيمة الأساس للمهرجان هذا العام لتكون رصداً تشريحياً دقيقاً من وجهة نظر الفنانين المستقلين ونشطاء حقوق الإنسان والصحفيين.

المهرجان يولى عناية كبيرة أيضاً للبرامج الخاصة التي تتضمن كمية وافرة من الأفلام القصيرة والتجريبية وأفلام الدقيقة الواحدة التي يهدف المنظمون من ورائها لدعم صناع السينما في المستقبل.